بناء مقياس الشعوربالوحدة النفسية لدى الأبناء في البيئة الجزائرية

Building scale of Feeling Of Loneliness among Sons In the Algerian environment

1. **د. بعلي مصطفى،** BAALI Moustafa جامعةمحمد بوضياف. المسيلة. الهاتف 0657528122 .
البريد الالكتروني moustafa.baali@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام:08 /2020/04 تاريخ النشر: 2020/06/30

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى بناء مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء في البيئة الجزائرية ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس الشعور بالوحدة النفسية وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء تم الاتفاق على 42 فقرة مع تعديلات لغوية بسيطة، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس ومنها الصدق والثبات حيث بلغت عينة البحث 71 طالب في المرحلة الثانوية.

ولمعالجة بيانات البحث استعمل الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون، ، معادلة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، بناء مقياس، الصدق، الثبات.

Abstract:

This research aims to build a measure Feeling Of Loneliness among children in the Algerian environment, the researcher built a measure of the Feeling Of Loneliness, and after presentation to a group of experts It was agreed 42paragraphs with simple language modifications, has been extracted psychometric characteristics of the scale, including validity and reliability The research sample reached 71 students at the secondary level. To treat the research data, the researcher used a set of statistical methods including T-test of two independent samples, Pearson correlation coefficient, Alpha-Cronbach equation, and Split-Half, length correction with Spearman-Brown equation. The results showed signs of validity and reliability acceptable for the measure of feeling of loneliness.

Keywords**: Feeling Of Loneliness, building scale, validity , reliability.**

مقدمة:

إن الإنسان في حاجة إلى أن يعرف نفسه ويفهمها، فقد أصبح جلياً أن المشكلات الرئيسية التي يواجهها عالمنا اليوم هي بالتأكيد مشكلات بشرية وأن المعوقات الأساسية التي تمنع التقدم هي معوقات بشرية أيضا والمجتمعات تطورت من الأنماط البسيطة إلى الأدوار المعقدة وهذا يتطلب معرفة إمكانات وخصائص الناس التي يمتازون بها، حتى يتسنى وضعهم في أداء الأدوار التي تلائمهم، وقد تحول علم النفس بفعل هذه المطالب إلى علم يسعى إلى استخدام الفنيات المنهجية كما هو الحال في العلوم الأكثر موضوعية من خلال محاولة تحديد الخصائص البشرية كمياً، وهكذا صار القياس النفسي إحدى مميزات علم النفس الحديث فكسب بذلك ثقة كبيرة ولعل هذا ما عبر عنه (**داروين**) في مقولته المشهورة: **"ليست لدي ثقة في شيء ينقصه القياس الحق"**

لذا أصبح إعداد المقاييس النفسية من الأهمية بمكان خاصة في ظل تعدد المفاهيم في علم النفس وتعدد مجالاته واختلاف البيئات الاجتماعية، فالبيئة الجزائرية كغيرها تعاني نقص في المقاييس النفسية المصممة محلياً ويمكن تفسير ذلك بجملة الصعوبات التي قد تواجه القائمين على ذلك، لأن هذا العمل قد يتطلب العديد من المهارات البحثية والكثير من الوقت. إلا أنه في الأخير يوفر أدوات للقياس محلية الإعداد يستطيع أي باحث الاستعانة بها في دراسته.

ويعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات التي نالت اهتماما كبيرا من الباحثين في علم النفس، لكن هذا الاهتمام لم يظهر إلا مؤخراً؛ فالدراسات والبحوث التي تناولت الوحدة النفسية من سنة 1932-1960 لم تتعدى 6% وهذه الدراسات تكاد تقتصر على الملاحظات السريرية للمرضى، وفي السبعينات تطورت نوعاً ما بسبب الانتشار الواسع لظاهرة الوحدة النفسية؛ إذ وجد أن 25% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية عانوا من مستوى مرتفع من الوحدة. وفي سنة 1973 قدم (**فايس**) مؤلفه بعنوان "**الوحدة النفسية**"؛ حيث تأثر معظم الباحثين بعد ذلك بكتاباته في هذا المجال[1]

ويشكل الشعور بالوحدة النفسية مشكلة اجتماعية خطيرة وخبرة شخصية مؤلمة وحقيقة حياتية لا مفر منها، تتطلب منا توفير أداة قادرة على وصفها وقياسها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- بناء مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء في البيئة الجزائرية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للمقياس المصمم.

تحديد المفاهيم:

1. المقياس scale:

أداة ملائمة لجمع البيانات والحقائق ذات الصلة الوثيقة بموضوع معين من خلال استمارة تتضمن عددا من الفقرات أو الجمل الخبرية (مثيرات) يطلب من عينة المفحوصين الإجابة عليها.

2 . الشعور بالوحدة النفسية Feeling Of Loneliness:

يعرف مجدي محمد الدسوقي الوحدة النفسية بأنها خبرة مؤلمة ناتجة عن حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء)، أو في صورة كيفية (افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين[2].

3. الأبناء:

يقصد بالأبناء تلاميذ السنة الثانية ثانوي ذكور وإناث، تتراوح أعمارهم بين 17 – 19 سنة.

- الإطار النظري:

يمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة ذاتية ناجمة عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين مما يجعله يشعر بالألم والمعاناة كرد فعل عن عدم تقبل وإهمال الآخرين له، ويعتبرها بيبلو وبيرلمان (Peplau and Perlman) خبرة غير سارة تنشأ من وجود عجز في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء أكانت في كم أم كيف تلك العلاقات[3].

أما الدسوقي فيرى أنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به نتيجة افتقاد إمكانية الانخراط في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى إهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم[4].

وتستعرض (**النيال**) وجهة نظر (**سوليفان**) حيث يصف الوحدة النفسية بأنها خبرة تربك التفكير بهدوء وصفاء، وأنه ليس من الضروري أن يكون الفرد معزولاً فيزيقياً ليخبر الوحدة النفسية، فالوحدة النفسية تنبع من افتقاد الفرد للعلاقات الاجتماعية[5].

ويرى (**عادل عبد الفتاح**) أن أغلب التعريفات المقدمة للوحدة النفسية تتفق في ثلاث نقاط أساسية هي:

1- كون الوحدة النفسية خبرة ذاتية.

2- أنها نتيجة لنقص العلاقات المدركة في حياة الفرد.

3- أنها تجربة كريهة ومريرة.

وهي تختلف عن الانفراد بالنفس Aloneness الذي يعني البعد عن الآخرين والأهل والأصدقاء فالوحدة النفسية هي خبرة ذاتية Subjective Expérience قد يعاني منها الفرد على الرغم من وجوده مع غيره من الناس عندما تخلوا حياته من علاقات اجتماعية مشبعة، فالتمييز بين الوحدة النفسية والانفراد بالنفس يعتمد على وجود عنصر الاختيار Eelement of choice لدى الفرد؛ فالفرد الذي يعاني من الوحدة لا يرغب في كونه وحيداً، أما الفرد المنفرد بنفسه فهو الذي يختار البعد عن الناس.

هذا ويشير العديد من الباحثين في هذا المجال ومنهم الباحثان **(بيبلو وبيرلمان)** إلي وجود خاصيتين للوحدة النفسية وهما:

1- أن الوحدة النفسية تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة

2- أن الوحدة النفسية كمفهوم يختلف عن الانعزال الاجتماعي Social Isolation وهي تمثل إدراكا ذاتياً للفرد عن وجود نواقص للفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية Social Network، فقد تكون هذه النواقص كمية مثل لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء أو قد تكون نوعية مثل نقص المحبة مع الآخرين.

ويؤكد (**حسين فايد**) على ما جاء به (**بيبلو وبيرلمان**)، حيث اعتبر أن الوحدة النفسية تضم خصائص ثلاثة هي[6]:

1- أنها تنتج عن النقص المدرك للعلاقة في الحياة الاجتماعية للفرد.

2- أنها خبرة ذاتية ولا تتكافأ مع العزلة الاجتماعية للفرد.

3- أنها خبرة كريهة وتبعث على الأسى.

وفي سبيل البحث عن أسباب هذه الخبرة الكريهة اختلفت أراء الباحثين وتباينت، فقد أرجعها البعض إلى طبيعة الشخص نفسه، و البعض الآخر إلى البيئة، في حين أقر الكثير أنها نتيجة تفاعل الاثنين معاً، ويعتبر (**عادل عبد الفتاح**) أن فهم أسباب الوحدة النفسية هو خطوة أولى نحو السيطرة عليها، وبالتالي التخفيف من وطأتها.

ويعتبر (**فايس**) أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن نعزوه إلى:

- المواقف الاجتماعية Situational.
- الفروق الفردية Individual أو ما يعرف بالخصائص الشخصية Personal Characters التي تساعد على شعور الأفراد بالوحدة مثل الخجل، والانطواء والعصابية مع وجود اختلافات فردية لدى الأفراد[7].

ويرى روي (**Roy**) أن الوحدة هي نتيجة للحاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

- الحاجة للحب والمشاركة الاجتماعية.
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، ويكون داخلي يصاحبه كآبة وظُلمة، وقد اتضح ذلك للباحثين من خلال تقارير الأفراد الذين عايشوا الوحدة النفسية ومن هذه التقارير:

- تغمرني موجات من الفراغ.
- لدي شعور عميق بأني عديم القيمة ولا وجود لي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 71 تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني ثانوي بثانوية عثمان بن عفان وسط مدينة المسيلة، منهم 28 ذكور و43 أنثى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تراوحت أعمارهم بين 16-19 سنة بمتوسط عمري قدره 17.30، وانحراف معياري قدره 1.22، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية تحديد الخصائص السيكومترية حتى يتسنى للباحث تصميم مقياس يتوفر له القدر المطلوب من الصدق، والثبات، والقدرة على التمييز، وفيما يلي نورد مواصفات بعينة الدراسة.

جدول رقم (01): مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية.

	الفئات	العدد	%
الجنس	ذكر	28	39.43
	أنثى	43	60.56
المجموع		71	100
السن	16	22	30.98
	17	25	35.21
	18	11	15.49
	19	13	18.30
المجموع		71	100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يتضح أن عينة الدراسة الاستطلاعية قد تضمنت كلا الجنسين، وذلك بنسبة 39.43% للذكور، و60.56% للإناث، ويعود تفوق الإناث على الذكور إلى ارتفاع عددهم في الصف الثاني من التعليم الثانوي.

كما يتضح أن سن المبحوثين تراوح بين (16 إلى 19 سنة)، وكانت نسبة 66% أي أكثر من نصف العينة تتراوح أعمارهم بين 16-17 سنة وهو سن مستوى الثانية ثانوي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة::

تم معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج SPSS (VER.22) الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وتتمثل المعالجات التي تمت في الإحصاءات الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية للبيانات، لإعطاء صورة سريعة عن عينة الدراسة.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات.

1.4.5. مقياس الشعوربالوحدة النفسية إعداد الباحث:

أ. تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

1. اعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس النفسي: والتي تقوم على فلسفة الفروق بين الأفراد ولكن بالاستناد إلى معيار جماعة الأقران، أي أن النتائج التي يتم الحصول عليها من قياس سمة معينة باختبار ما ترد إلى معيار الجماعة التي ينتسب إليها الفرد المقاس وتقوم كذلك هذه النظرية على فرضية أن توزيع درجات الأفراد في السمة المقاسة يتخذ شكل المنحنى الطبيعي[8].

وهي تفترض أن الفرد يمتلك قدرا معينا من السمة المقاسة، وبأن الدرجة التي حصل عليها في الاختبار هي دالة خطية مطردة، بمعنى أنه كلما زادت درجته على الاختبار زاد مقدار وجود السمة لديه[9].

2. استخدام أسلوب التقرير الذاتي للشخصية: أي أن الشخص يستجيب على عدد من الأسئلة ليعبر عن نفسه، بمعنى أخر يؤكد هذا الأسلوب على العالم كما يدركه الفرد أو على العالم الذاتي للشخص بما في ذلك إدراك الفرد لذاته كما أن السلوك لا يفهم إلا في ضوء هذا العالم الذاتي الداخلي[10].

3. التغير في نمطية المنبهات (الفقرات) التي يتضمنها المقياس: الأمر الذي يؤدي إلى جذب انتباه المستجيب، وهذا بدوره يحقق دقة أفضل في إجابته عليها وبالتالي تقلل احتمالية الاختيار العشوائي بين بدائل الإجابة.

ب. صياغة عبارات المقياس: بعد أن تم تعريف الشعور بالوحدة النفسية نظريا، تم الحصول على عدد من العبارات التي تعبر عن الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد روعي في صياغتها أن تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة للتلاميذ وما تثيره من مشاعر لديهم وأن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد، كما يجب أن يكون محتوى العبارة واضحا وصريحا ومباشرا وأن لا يزيد عدد كلمات العبارة عن 20 كلمة؛ وذلك من خلال الاطلاع على عدد من الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث المتخصصة كما تم الاستفادة من الاطلاع على ما توفر من المقاييس التي اهتمت بقياس الوحدة النفسية مثل مقياس الوحدة النفسية من إعداد (قشقوش، 1988)، مقياس الوحدة النفسية من إعداد (اشر، 1984) ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (راسل، 1996) ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (حداد وسوالمة، 1998)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (عمر 2004)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (المزروع، 2005)، وأسفرت هذه الخطوة على صياغة 42 عبارة بشكل أولي وزعت على أربع أبعاد وهي:

1. الرفض الاجتماعي: ويتجلى ذلك في شعور الفرد بأنه منبوذ ومستبعد عاطفياً من كل الناس، والذين يمثلون أعضاء الأسرة أو شخصاً ذا أهمية، وتضمن هذا البعد 13 عبارة.

2. قصور المهارات الاجتماعية: تتمثل في عجز الفرد عن التواصل مع الآخرين وافتقاده للعلاقات الحميمة أو قصورها، حيث تضمن هذا البعد 11 عبارة.

3. الاغتراب الاجتماعي: ويتمثل في إحساس الفرد بأنه بعيد عن الآخرين، وينتج عن ذلك عدم قدرة الفرد على التواصل والارتباط العاطفي والاجتماعي معهم، حيث تضمن هذا البعد 09 عبارات.

4. الإدراك السلبي للذات: وهو إحساس الفرد بعدم كفائتة إلى جانب شعوره بعدم الثقة في نفسه وعدم تقدير الآخرين لأرائه، حيث تضمن هذا البعد 09 عبارات.

جدول رقم (02): أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية وأرقام عباراته واتجاهها

الرقم	البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع الكلي
1	الإدراك السلبي للذات	41-40-39-37-36-35-34	42-38	09
2	قصور المهارات الاجتماعية	23-21-18-17-16-15	24-22-20-19-14	11
3	الاغتراب الاجتماعي	33-32-30-29-28-26-25	31-27	09

4	الرفض الاجتماعي	12-10-8-7-6-5-3-1	13-11-9-4-2	13
المجموع الكلي		28	14	42

ج. بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

كانت الإجابة على العبارات الخاصة بالمقياس مرفقة بخمس بدائل على ميزان أو متصل كمي كمايلي:

دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

5 4 3 2 1

ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب التقدير الجمعي ليكرتLikert Technique Summated Ratings، وهو من أشهر الأساليب استخداماً فهو لا يتطلب الوقت والجهد

المبذول في الأساليب الأخرى، كما أن عدد البدائل الخمسة تساعد على زيادة درجة الثبات؛ حيث يزداد بزيادة عدد البدائل المستخدمة.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب في حالة الإجابة على العبارات السالبة، أما الموجبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من (42 - 210) درجة، والدرجة العالية تشير إلى شعور مرتفع بالوحدة النفسية والعكس.

أ. صدق المقياس:

يعد الصدق خاصية مهمة لابد من وجودها في المقاييس النفسية، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد، بمعنى أخر مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية التي وضع من أجلها، ولحساب صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية تم استخدام مايلي:

1. الصدق الظاهري:

يشير (Ebel) إلى أن الصدق الظاهري يتحقق من خلال قيام مجموعة من الخبراء بفحص العبارات وتقدير مدى ملائمتها للسمة المقاسة، ومن أجل التحقق من صلاحية العبارات، تم عرض المقياس مع التعريف النظري والأبعاد الأربعة على07 من الخبراء المختصين في علم النفس وكذا في القياس النفسي وبناء الاختبارات وطلب منهم قراءة عبارات المقياس بدقة والنظر في صياغتها ومضمونها والأبعاد الرئيسية ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تتبعه، وعلى المحكم أن يقرر ذلك حسب معيار كمي تدريجي من النوع

الثلاثي، وعليه تم الإبقاء على العبارات التي أجمع عليها أكثر من 80% من المحكمين وفي ضوء أرائهم تم إجراء مايلي :

- **فيما يخص بعد الرفض الاجتماعي** تم تعديل صياغة بعض العبارات واستبعاد عبارة واحدة لأنها لم تنل موافقة 04 من المحكمين أي بنسبة 57.1% من المحكمين، وإضافة عبارة بناء على توجيهات 05 من المحكمين أي بنسبة 71.4% وبذلك بقيت عبارات البعد الأول 13 عبارة.
- **أما بعد قصور المهارات الاجتماعية** فقد تم تعديل بعض عباراته وعليه بقيت عباراته 11 عبارة.
-- **وبخصوص بعد الاغتراب الاجتماعي** فقد تم تعديل بعض عباراته وعليه بقيت عباراته 09 عبارات.
- **أما بعد الإدراك السلبي للذات** فقد تم تعديل بعض عباراته فبقيت 09 عبارات.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تشير(Anstasi) إلى أن صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي، وفي حالة عدم توفر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس[11]، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل عبارة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ويوضح الجدول الموالي ارتباط درجة عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الوحدة:

جدول (03) : معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.49**	22	0.29*
2	0.53**	23	0.54**
3	0.50**	24	0.24*
4	0.50**	25	0.26*
5	0.36**	26	0.47**
6	0.50**	27	0.62**
7	0.56**	28	0.48**
8	0.44**	29	0.29*
9	0.44**	30	0.56**
10	0.34**	31	0.43**

11	0.33**	32	0.37**
12	0.61**	33	0.57**
13	0.24*	34	0.57**
14	0.26*	35	0.67**
15	0.27*	36	0.59**
16	0.40**	37	0.62**
17	0.24*	38	0.45**
18	0.46**	39	0.54**
19	0.33**	40	0.53**
20	0.34**	41	0.53**
21	0.49**	42	0.54**

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول (03) أن جميع العبارات ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (0.23) عند مستوى دلالة (0.05)، وأكبر من الجدولية البالغة (0.30) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبذلك توفر الصدق.

هذا وقد تم إلى جانب ذلك حساب معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الوحدة:

جدول رقم (04): معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في المقياس

الرقم	نص العبارة	معامل الارتباط
1	أشعر أنني غير مرغوب في وجودي ممن حولي.	0.52**
2	يفتقدني الجميع إذا غبت عنهم.	0.59**
3	أشعر أن الآخرين ينفرون من وجودي بينهم.	0.57**
4	يرغب الجميع في التحدث معي.	0.55**
5	لا يشاركني من حولي مشكلاتهم وأسرارهم الخاصة.	0.48**
6	لا أجد الاهتمام من الآخرين.	0.50**
7	لا أجد شخصاً يفرح بلقائي.	0.72**

8	لا يشاركني الآخرين مشاعري وأفكاري.	0.50**
9	أنسجم مع الآخرين من حولي.	0.53**
10	أفتقر إلى الأصدقاء الحميمين.	0.44**
11	أحظى بالدعم والتشجيع من الآخرين.	0.54**
12	أشعر أن الآخرين يسخرون مني.	0.68**
13	يثمن من حولي أرائي في كثير من الموافق.	0.27*
14	أحسن الاستماع لما يقوله الآخرون.	0.40**
15	أخجل في كثير من المواقف.	0.24*
16	أجد صعوبة في التعاون مع الآخرين.	0.59**
17	لا أتمتع بالحيوية والنشاط.	0.39**
18	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري.	0.50**
19	أتعامل مع الآخرين بحكمة.	0.41**
20	أتمتع بموهبة عالية في إدارة الحوار مع الآخرين.	0.43**
21	لا أستطيع المبادأة في الكلام.	0.59**
22	أتمتع بموهبة عالية في فهم الآخرين.	0.49**
23	أجد صعوبة في مشاركة الآخرين النشاطات السارة.	0.56**
24	أقدم المساعدة إذا احتاجها الآخرون.	0.31**
25	أتجنب الدخول في مناقشات مع الآخرين.	0.39**
26	أشعر أن الصداقة الحقة لم تعد موجودة في مجتمعنا.	0.62**
27	أشعر أنني جزء مهم في مجتمعي.	0.59**
28	أفضل الابتعاد عن الآخرين.	0.63**
29	لا أشعر بالانتماء اتجاه شخص ما.	0.55**
30	يلازمني الشعور بالفراغ دائماً.	0.62**
31	أرى أن علاقاتي مع الآخرين ترضي طموحاتي.	0.41**
32	أشعر أن الحياة أصبحت مملة.	0.58**
33	أرى أنني فرد غير فعال في المجتمع.	0.68**
34	أشعر بعدم الثقة في نفسي.	0.70**

35	يلازمني الشعور بالنقص.	0.72**
36	أشعر أنني لا أساوي شيئاً.	0.76**
37	أرى أنني شخص لا يجيد التحدث أمام الآخرين.	0.68**
38	أرى أنني شخص يحب التفاؤل.	0.50**
39	أشعر دائماً أن الفشل يلازمني.	0.67**
40	أشعر دائماً أن حظي سيئ.	0.58**
41	أرى أنني شخص تعس لأني وحيد.	0.60**
42	أرى أنني شخص جذاب وجميل.	0.59**

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس كما بالجدول:

جدول رقم (05): معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الإدراك السلبي للذات	0.87	0.01
2	قصور المهارات الاجتماعية	0.75	0.01
3	الاغتراب الاجتماعي	0.78	0.01
4	الرفض الاجتماعي	0.84	0.01

طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

وهي من أساليب حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، فبعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة للعينة الاستطلاعية والتي ضمت 71 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانية ثانوي، تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع، تمثل إحداهما 27% من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات، وثانيهما 27% من الذين حصلوا على أدنى الدرجات، حيث أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن[12]. فأصبح حجم كل مجموعة 19 تلميذ، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحسبت دلالة قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات كما بالجدول

جدول (06): يبين دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية في مقياس الوحدة النفسية

العينة / أبعاد الوحدة النفسية	أعلى 27% ن= 19		أدنى 27% ن= 19		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإدراك السلبي للذات	31.31	4.74	13.05	1.80	15.66	0.01
قصور المهارات الاجتماعية	33.15	2.38	18.36	2.38	19.10	0.01
الاغتراب الاجتماعي	32.73	3.01	15.94	3.23	16.53	0.01
الرفض الاجتماعي	39.36	5.71	19.47	2.63	13.77	0.01
الدرجة الكلية	129.52	13.48	73	9.86	14.75	0.01

يتبين من الجدول رقم (06) أن قيم "ت" كلها دالة إحصائياً، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة مما يدل على صدقه.

ب. ثبات المقياس:

يعد الثبات من المؤشرات الضرورية للمقاييس النفسية، إذ يشير إلى الاتساق في مجموعة درجات الاختبار التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه[13]. لذلك فثبات الاختبار يعني أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المقاس[14].

وقد تم حساب ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بالطرق الآتية:

1. طريقة إعادة الاختبار: وتقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة نفس الاختبار على نفس المجموعة بعد مضي فترة زمنية[15]. ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لذلك يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار[16].

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من 71 تلميذ وتلميذة، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس التلاميذ بعد مرور 21 يوماً على التطبيق الأول، وقد تم استبعاد 03 استمارات لم يكن أفرادها موجودين في التطبيق الثاني فبقي 68 استمارة لنفس التلاميذ في التطبيقين، وكانت قيمة معامل الارتباط 0.76 وهذا يعني أن المقياس ثابت.

2- طريقة ألفا-كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس، كما أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات[17]. وقد تم استخراج معامل ثبات المقياس لجميع أبعاد المقياس وكذلك للدرجة الكلية:

جدول رقم (07): معامل ألفا-كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفاكرونباخ
1	الإدراك السلبي للذات	0.82
2	قصور المهارات الاجتماعية	0.61
3	الاغتراب الاجتماعي	0.73
4	الرفض الاجتماعي	0.78
الدرجة الكلية		0.90

يتضح من الجدول رقم (07) أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.90) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

خاتمة:

يعاني الفرد في مختلف المجتمعات من الكثير من المشكلات النفسية نتيجة للتطور التكنولوجي السريع، فضلا عن التغيرات الاقتصادية والثقافية المتباينة؛ حيث أصبح هذا التغير من السمات الجوهرية التي تميز هذا العصر، والذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر، ونتيجة لذلك أصبح الفرد عرضة لضروب شتي من الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تؤثر علي صحته النفسية والعقلية فتدفعه إلي الانزواء والوحدة، هذه الأخيرة التي تعد مشكلة عامة ومؤلمة، تكون فيها شبكة العلاقات بين الأشخاص صغيرة أو اقل إشباعا بالقياس لما يجب أن تكون علية. وللكشف عن مدى انتشار ظاهرة الشعور بالوحدة بين الأبناء فإنه لابد من تطوير المقاييس الملائمة لتقدير درجة الشعور بها، فوجود مثل هذه المقاييس يشجع على إجراء المزيد من البحوث الامبريقية المتعلقة بالظاهرة وبالتالي تطوير وإعادة تنظيم الأدب النظري الخاص بها، ولعل هذا ما سعت إليه هذه الدراسة من خلال توفير مقياس للشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء في البيئة الجزائرية مع بيان خصائصه السيكومترية ليكون اداة في يد الباحثين في مجال علم النفس.

قائمة الهوامش:

[1] جودة، أمال (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، المؤتمر التربوي الثاني " الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[2] الدسوقي، مجدي محمد (1998). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص 07

[3] خوج، حنان أسعد (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص20.

[4] جودة، أمال (2006). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد (7)، القدس، ص77

[5] نفس المرجع، ص78

[6] فايد، حسين (2004). دراسات في السلوك والشخصية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، ص359، 360.

[7] الجوهرة، عبد القادر شيبي (2005). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ص14.

[8] Culler, E.A. (1966): Studies in Psychometric Theory, Journal of Experimental Psychology, Vol. (9). No. (2).p272.

[9] Crocker, L. & Algina, J. (1986): Introduction to Classical and Modern test theory, New York: Holt Pinehart and Winston.p116.

[10] مجيد، سوسن شاكر(2007) . أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص350.

[11] Anstasi, A. (1976): Psychological Testing, Macmillan, New York.p206.

[12] معمرية، بشير(2006). تصميم استبيان لقياس الشعور باليأس لدى الراشدين، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد9 ،119.

[13] . Eble, R.L. (1972): Essentials of Educational Measurement, New Jersey, Prentic-Hall, Inc.p409.

[14] مجيد، سوسن شاكر(2005) . أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ص113.

[15] فرج، صفوت(2007) القياس النفسي، ط6، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. ص310

[16]. Murph, R.R. . (1988): Psychological Testing: Principles and Application, New York: McGraw-Hil.p65

[17] معمرية، بشير(2006). مرجع سابق. ص 184.